

الثقافة النفسية المتخصصة

قضايا عربية : قراءة في أوراق قديمة

المجلد 20- العدد 80 - تشرين الأول / أكتوبر 2009

المجلد 21- العدد 81- كانون الثاني/ يناير 2010

مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية - طرابلس، لبنان

ceps50@hotmail.com

من جهته، يناقش رئيس التحرير د. محمد أحمد النابلسي موضوع الإسلاموفوبيا، تلك الفوبيا التي حولت الإنسان العربي إلى طريد بلامح صورة تعمق العنصرية التي طالما رافقت النظرة للإنسان العربي والمسلم في الغرب.

ويعيدنا البروفيسور يحيى الرخاوي إلى ذكريات المحطات النكوصية في تاريخنا العربي الحديث، ليتحدث في باب " قضية العدد" عن معنى العروبة، بأسلوبه العلمي المتميز برهافة الإحساس والانفعال الفني الإنساني.

وتعرض مكتبة العدد لكتب : " السعادة الشخصية" من تأليف أ.د. عبد الستار إبراهيم، وكتاب " الكتاب الأحمر"، الذي يضم كتابات لم تنشر من قبل عالم النفس كارل غوستاف يونغ، وأخيراً كتاب " إضاءات في الثقافة النفسية" للدكتور حسان المالح.

هذا العدد يأتي مزدوجاً بسبب الظروف المعلومة التي طال عرضها، أملين أن يقدم المساهمة المرجوة بإلقائه الضوء على حاجة الإنسان العربي للدعم النفسي، في مواجهة تهديدات عالم شديد الغموض، مليء بالأسرار والتحويلات، وواعد بالكوارث، أكثر منه وعداً بالأمن والأمان.

وإلى العدد القادم

أسرة التحرير

قضية حيوية: في معنى العروبة / البروفيسور يحيى الرخاوي

علم النفس حول العالم: إعداد نشأت صبح/ سناء شطح

- الاكتئاب مرض العصر
- الأرق مقدمة للاكتئاب
- بين الجنون والعبقرية... جين
- اكتشاف جينات ضالعة في مرض باركنسون
- الأسباب البيولوجية للأمراض العقلية
- مضاد للألم يعالج الاكتئاب والميل الانتحاري
- دراسة الاكتئاب والقلق يسببان " حب الشباب"
- كشف سر متلازمة التعب المزمن
- جدل حول تقنيات علاج الأمراض النفسية جراحياً
- تقنية علاجية جديدة لمحاربة سرطان الدماغ
- دراسة تربط بين الذاكرة وأسباب تكرارنا لأنفسنا

المحتويات

- عزيزي القارئ
- قضية حيوية: في معنى العروبة/ أ.د. يحيى الرخاوي
- علم النفس حول العالم
- مقابلة العدد: لقاء مع البروفيسور سامر رضوان
- السيكوسوماتيك: الحياة النفسية والعضوية.. العبور المتبادل
- الطب النفسي الاجتماعي: الإسلاموفوبيا كمظهر لتضخم الأنا في الغرب/ أ.د. محمد أحمد النابلسي
- الطب النفسي: تصنيف ليونهارد للاضطرابات النفسية
- الندوات والمؤتمرات
- مكتبة العدد
 - السعادة الشخصية/ عبد الستار إبراهيم
 - الكتاب الأحمر/ كارل غوستاف يونغ
 - إضاءات في الثقافة النفسية/ حسان المالح
- ملف العدد: قضايا عربية: قراءة في أوراق قديمة/ البروفيسور قنبري حنفي

عزيزي القارئ

ما بين عام مضى، وعام في بدايته الأولى، بقي سيف التهديد مسلطاً على رقاب عرب أبرياء لا تتجاوز طموحاتهم العيش بأمان في هذا العالم المضطرب. وهذا التهديد لا يوفر دولة عربية واحدة، فكل منها مصادر تهديدها، وسبل ابتزازها المباشر، أو غير المباشرة. ولسنا نبالغ بالقول أن صراع الإبرادات العالمي ينعكس بتهديد كامل منطقتنا العربية، ليحول خلافاتنا إلى خلافات الضحايا المحتملين حول سبل النجاة، بما دفعنا لاختيار مناقشة البروفيسور قنبري حنفي لعدد من القضايا الخلافية من زاوية سيكولوجية كملف لهذا العدد، أملين أن تندعم جهود الزميل حنفي بجهود باقي الزملاء في معالجة وطرح هذه القضايا الضاغطة على الواقع الإنساني العربي.

وبعد سلسلة من مساهمات البروفيسور سامر رضوان بتعريف قراء المجلة على التيارات النفسية الألمانية، يقدم هذا العدد مقابلة مع الزميل رضوان يعرض فيها للإسهامات الألمانية في العلوم النفسية، ولبعض أعلام ونظريات هذه التيارات. وهي نافذة للاطلاع على خبايا علمية تكاد أن تكون غائبة عن مكتبتنا العربية بسبب محدودية انتشار اللغة الألمانية في مجتمعنا.

مقابلة العدد: البروفيسور سامر رضوان

■ عود كثير من الجذور الأمريكية لعلم النفس تعود لعلماء ألمان

حاوره: علي العاند

السيكوسوماتيك

■ الحياة النفسية والعضوية ... العبور المتبادل

إن تطور الدراسات الطبية، والفيزيولوجية، والنفسية، دفع الأطباء وعلماء النفس في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بالقدرات النفسية الكامنة لدى الإنسان، وبإمكانية هذه القدرات على إحداث الأمراض النفسية، وبالتالي التسبب في الاضطرابات العضوية، والتي تعود إلى عوامل نفسية بارزة تسمى بالاضطرابات السيكوسوماتية، أو النفسية-الجسدية". وتعتبر أكثر خطورة وانتشاراً في وقتنا الحاضر بالمقارنة بباقي الأمراض الجسمية المعروفة.

فبالرغم من الترف المادي، والنقد الطبي في النواحي العلاجية، إلا أن هذا النوع من الأمراض في تزايد مستمر، ولعل السبب المباشر في ذلك الظروف البيئية القاسية المحيطة بالفرد، وتفاقم صعوبات الحياة وتعقدتها، وزيادة الأعباء، وكثرة المشاكل، ومعاناة الإنسان للصراع والقهر، والإحباط والقلق، والتوترات، والحرمان. وهذه الظروف الحياتية الصعبة يترتب عنها ضغوط انفعالية شديدة قد لا يقوى الفرد على تحملها، مما يؤثر تأثيراً سلبياً على وظائف الجهاز العصبي الذي يشرف بدوره على وظائف أعضاء الجسم.

وفي الحالات العادية، يتلقى الجهاز العصبي هذه الضغوط على شكل أحاسيس ومشاعر، وتتحول إلى أفكار تهدف إلى تخفيف هذه الضغوط، وإخراج هذه الانفعالات في صورة حركية أو لفظية، مما يساعد على تحقيق التوافق والتوازن العضوي والنفسي.

أما في الحالات الانفعالية الشديدة والمتكررة، كما في حالات القهر، والقلق والإحباط، وكبح الانفعالات، وعدم التعبير عنها، يفقد توازنه النفسي والفكري، فيؤثر ذلك على الوظائف العضوية التي يتعطل أداؤها

ولهذا فإن التقدم الطبي وجد أن الضغوط النفسية المتركمة، والتوترات، وحالات القلق، والخوف، تلعب دور المناشير، أو المقصات، في أعصابنا، وفي أجهزتنا العضوية، فقد ثبت علمياً أن هذه الانفعالات تؤدي، وبكل سهولة، إلى اضطرابات وظيفية عضوية، مثل ضغط الدم الجوهري، وقرح المعدة، والربو، والصداع النصفي، والبول والسكري، والطفح الجلدي، العقم... إلى غير ذلك، حتى أن الدراسات المتقدمة حول السرطان تشير إلى دور العامل النفسي في تقدم المرض.

العلاقة المتبادلة بين النفس والجسد كانت دائماً محط أفكار الفلاسفة والأطباء، فالعالم أبو علي بن سينا الذي يعتبر بعد أفلاطون أول من نقل وحدة النفس والجسد إلى الميدان العملي، أو التطبيقي.

وهناك كثير من العلماء والأطباء الذين ساهموا في إثبات هذه العلاقة ودرجة تأثير مشاكل النفس بالجسد وتحولها إلى أمراض جسدية. يقول هنري مودزلي " إن النفس أو العقل لا تؤثر في الجسم فحسب، وإنما تتدخل في تكوينه النبوي". ويؤكد " ايوجين بلوليز" الطبيب النفسي السويسري، على أنه كثيراً ما نتكلم عما هو جسدي، أو ما هو نفسي، ولكن الأخرى أن نتحرى ما هو نفسي في ذلك الجانب الجسدي... كما علينا أن نتحرى عما هو جسدي في ذلك الجانب النفسي

فالحروب مثلاً تسبب بتفكك الشخصية لدى الأطفال الذين عاصروها، وفقدان الآباء في حروب معينة تسبب الكآبة والخوف من الزي العسكري والظلام لدى أولادهم، نعم لأن الحالة النفسية أشد وطأة وأخطر من الأمراض البيولوجية التي تصيب الإنسان

الطب النفسي الاجتماعي

- الاسلاموفوبيا كمظهر لتضخم الأنا في الغرب - أ.د. محمد أحمد النابلسي

الطب النفسي

- تصنيف ليونهارد للاضطرابات النفسية - أ.د. سامر رضوان - أستاذ علم النفس في جامعة دمشق

تطرح التصنيفات عدداً كبيراً من الأسئلة غير المحلولة، فعلى الرغم من التقدم الذي حققته التصنيفات الحديثة، سواء الـ (أي سي دي أم أس (أم) باعتمادها على بناء فئات تشخيصية وصفية، أي الاعتماد على المبدأ الوصفي في تحديد الاضطراب من دون الاستناد إلى نظريات، أو فرضيات حول المنشأ والتطور المرضي (الأسباب الكامنة، وصياغة محكات إجرائية، محددة لتشخيص الاضطراب، واعتماد مبدأ إختلاطية الاضطرابات، أي الظهور المشترك لأكثر من اضطراب، بدلاً من الاعتماد على وجود اضطراب رئيسي وأعراض مرافقة، والتشخيص على أكثر من محور، والتوجه نحو الأعراض، والتركيز على الأعراض الملاحظة، أو التي يشعر بها المريض، وتحديد مدتها وشدتها وتكرارها). إلا أن واحدة من أكثر الاتهامات الموجهة لأنظمة التصنيف أنها مازالت مشبعة بالنظرية، وبشكل خاص النظرية البيولوجية، ومبادئ العلاج البيولوجي، على الرغم من ادعائها عكس ذلك، ودعمها لمبدأ الاختزالية بدلاً من الشمولية وضعف الصدق.

ومنذ ظهور أنظمة التصنيف العالمية، اعتمدت في فئاتها التشخيصية على تصنيفات وشروحات العلماء الألمان، من نحو (بلوليز)، و(كريبيلين)، و(كورت شنايدر)، و(جاسبر)، و(هوبر)، وغيرهم. في مجال الذهانات النفسية والعضوية، وغيرها. كما اعتمدت في بداياتها التصنيفات التحليلية النفسية. ومازلنا حتى الآن نجد هذه التأثيرات في مجالات عدة. فالاهتمام بتصنيف الاضطرابات النفسية المختلفة تم تأسيسه بصورة أساسية من قبل (كريبيلين) وهو تلميذ لـ (فونددت) أيضاً. ومن دون هذه التقسيمات الأولى وطرقها (الاستدلال الإكلينيكي الاستقرائي) لم يكن تصنيف الاضطرابات النفسية السائد اليوم، ولا اكتشاف المتلازمات (ثم صفات الأعراض) ممكناً.

ومن أجل تجنب العيوب، والنقص من وجهة نظر المدارس العلاجية المختلفة، ظهرت عدة اقتراحات لتحسين التشخيص، وتلاقي الثغرات، ومراعاة الخصوصيات المتعلقة بالمدارس المختلفة، لعل أهمها التشخيص السيكديناميكي الإجرائي Operatitionalize psycho dynamical (OPD) Diagnostic في ألمانيا. فالتحليل النفسي يقف اليوم كعلم، وأسلوب للعلاج النفسي، أمام تحديات كبيرة. فمن جهة، لا بد من استخدام النتائج الإمبريقية للفروع العلمية الأخرى، ومن نحو علم النفس الاستعرافي، أو أبحاث الرضع من أجل اختبار النظريات والإجراءات التحليلية القائمة حتى الآن، ومن جهة أخرى جعل النشاط التشخيصي والعلاجي منهجياً من الناحية العيادية واختباره. ويعد التشخيص السيكديناميكي الإجرائي حتى الآن أشمل محاولة لموائمة الصرح المعرفي والنظري مع الضرورات

الطب النفسي وعلاج الإدمان (رئيس الاتحاد العربي للوقاية والعلاج من الإدمان)، والذي قدم ورقة عن البرامج اللاحقة للمدمنين تتناسب مع البيئة العربية، والرائد حسين العلي من إدارة مكافحة المخدرات في لبنان، ويونس عبد الله إبراهيم من وزارة الداخلية في مملكة البحرين، والأستاذ علي ساري محمد أبو صبيحة، والرائد جادر خلف من وزارة العدل في العراق، والأستاذ علي قاسم مر يوش من وزارة العدل في العراق، وجعفر لازم بنيان من وزارة العمل العراقية، والعقيد ميلاد عمر بشنه، وناجي رمضان المز وغي.

- مؤتمر الجمعية الأمريكية للسيكوسوماتيك
- جائزة الدكتور عادل صادق للطب النفسي

تم الإعلان عن الحاصلين على جائزة الأستاذ الدكتور عادل صادق السنوية في الطب النفسي لهذا العام. والجائزة تقدم لمن يبذل جهداً متميزاً في خدمة المهنة والمجتمع. وقد حصل عليها د. لطفي الشربيني، استشاري الطب النفسي، مناصفة مع د. ممتاز عبد الوهاب من جامعة القاهرة. وقد تم توزيع الجوائز على هامش المؤتمر الدولي للطب النفسي لجامعة عين شمس في القاهرة ومنتجع مارينا.

وللمناسبة تتقدم أسرة المجلة، ورئيس تحريرها، للزميلين د. لطفي الشربيني، ود. ممتاز عبد الوهاب، بأحر التهاني وأخلص الأمنيات، سائلين الله أن يديم عطاءهم وعزهم.

إننا بهم نرقى، ومعهم نسير درب رفعة العلوم النفسية في أوطاننا.

للذكرى: كلمات نشرتها الصحافة الورقية والإلكترونية عام 2004 للدكتور لطفي الشربيني استشاري الطب النفسي.

"جنتلمان" الطب النفسي كما عرفاه

من النادر أن يجمع شخص واحد بين التفوق العلمي والبراعة في الأداء المهني، مع ما يقارب الكمال في الجانب الإنساني من الأدب والذوق واللياقة والتواضع، لقد جمعت شخصية فقيدها الطب النفسي الراحل الدكتور عادل صادق بين العلم والخلق الرفيع في معادلة صعبة نادرة

ولا يمكن أن يغيب عن الذاكرة أسلوبه الراقي، ووجهه الطلق المشرق وابتسامته الصادقة.

وكما عرفته على مدى السنوات، قبل أن يرحل وهو في قمة العطاء، فقد كان لي شرف القيام ببعض الأعمال العلمية بالاشتراك معه. ومن أمثلة ذلك الكتاب المنشور (الطب النفسي والقانون)، الذي قام بالتقديم له في طبقات عدة الدكتور عادل صادق. وقيامه بمراجعة معجم متخصص لتعريب مصطلحات الطب النفسي قمت بإعداده ضمن برنامج تعريب التخصصات الطبية الذي يبتناه مركز تعريب الطب التابع للجامعة العربية، فكان نموذج للعالم والخبير المتميز في مجاله والطبيب الإنسان صاحب الرؤية الشاملة للأمور المهنية والإنسانية على حد سواء

قال شوقي:

خلقنا للحياة وللممات ومن هاتين كل الحادثيات
ومهد المرء في أيدي الرواقي كنعش المرء بين النائحيات

ومعذرة إن لم تسعفني اللغة العربية بوصف ملائم يحيط بصفات الراحل العزيز، فوجدت الكلمة الإنكليزية " جنتلمان" أنسب في الوصف. لقد فقد الطب النفسي أحد أهم أعلامه ورموزه، لكن الموت هو نهاية كل حي.

والمعارف الراهنة وتجميع المبرهن. وقد تم تحديد خمسة محاور بالنسبة للتشخيص التحليلي متعدد الأبعاد الشامل، والذي يرمز له اختصاراً (OPD)، ويشمل على المحاور التالية:

- المحور I: خبرة المرض والتوقعات العلاجية
- المحور II: العلاقة
- المحور III: الصراع
- المحور IV: البنية
- المحور V: محور المتلازمة Syndrome Aches (بالنسبة لمجال السيكوسوماتيك/ العلاج النفسي نسخة معدلة من ICD-10)

وقد تم إعداد المحاور من عدة مجموعات عمل مختلفة، بلغ عدد أعضائها حوالي 40 فرداً. وتعد OPD مسودة مضادة للتشخيص المتجه اتجاهها أعراضاً خالصاً للأسي دي- العاشر ICD-10 والدي أس أم- الرابع DSM-IV. فهو محاولة تهدف إلى ابعاد من مجرد الوصف الإجرائي، ذي التوجه الأعراضى لتحديد المعرفة التحليلية النفسية بشكل أوضح: (ممارسة العلاج النفسي، الأسس النظرية للتحليل النفسي والعلاج السلوكي)، وبشكل أوسع في كتاب آخر أعمال عليه بعنوان: (التشخيص النفسي الإكلينيكي). ومؤخراً، تم إعداد متغيرة قائمة على أساس التشخيص السيكوديناميكي الإجرائي من التشخيص السيكوديناميكي الإجرائي في سن الطفولة واليفوع، تم فيه التحديد المفصل للعمليات السيكوديناميكية في سياق الاضطرابات في سن الطفولة واليفوع. ومنظومة التشخيص السيكوديناميكي الإجرائي للأطفال واليافعين هي منظومة متعددة المحاور أيضاً، تضم محاور " العلاقة"، " الصراع"، البنية النفسية"، و" شروط المعالجة" بشكل تفصيلي. وتمثل الأداة إكمالاً لمستوى تصويرية التصنيف متعددة المحاور الرائج في الطب النفسي للأطفال، أو العلاج النفسي للأطفال واليافعين....

الندوات والمؤتمرات

■ ندوة الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم في قضايا المخدرات بين النظرية والتطبيق

نظم مركز الدراسات الأمنية في جامعة (نايف للعلوم الأمنية) ندوة عن الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم في قضايا المخدرات بين النظرية والتطبيق) في الفترة من 16-18 نوفمبر 2008، وهو جهد مشكور من سعادة الأستاذ الدكتور عبد الرحيم الشاعر، مدير المركز. وقد حضر المؤتمر كل من: العقيد الدكتور محمد إبراهيم الطروانة، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية الأمنية في المن العام الأردني، ولواء الشرطة عبد المحمود محمد عبد المحمود في إدارة السجون بالسودان، والرائد طالب سالم الخوالدة من إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، والدكتور جمال يونس عناني عن وزارة الصحة الأردنية، والمقدم مهنا بن عبد الرحمن المهنا عن المديرية العامة لمكافحة المخدرات في السعودية، والملازم بدر بن مقبول الحارثي عن المديرية العامة لمكافحة المخدرات في السعودية، والدكتور عبد العزيز الدخيل من جامعة الملك سعود السعودية، والدكتور عبد الله عمر سالم الجوهري من مجمع الأمل للصحة النفسية في السعودية، والنقيب سعد محمد الكندري من إدارة الرعاية اللاحقة في الكويت، والأستاذ الدكتور عايد علي الحميدان من وزارة الداخلية الكويتي، والدكتور حمد عبد الله الغافري من المركز الوطني للتأهيل في دولة الإمارات، والدكتور أحمد أبو العزائم، مدير مستشفى دار أبو العزائم

لوقوع دولنا في خانة العالم الثالث، أو النامي، أو المتخلف، كما أصر الرئيس السابق بوش، صاحب الأيدي البيضاء في إيصال الديمقراطية لدولنا وشعبونا، فدفعنا ثمن ذلك حروبا مفتوحة لا تبشر بنهايات قريبة، بل هي تتوعدنا بحروب عنقودية في منطقتنا.

هكذا انتهت الخلافات العربية القديمة، لتحل مكانها خلافات حول سبل الفرار من هذا الصراع المفروض والمفتوح، كما حول سبل الخلاص من الأذى الذي افتتحته زعيمة المعسكر الغربي بمليون قتيل عراقي... وهم من الأبرياء الذين لم يكن لديهم رأي، لا في صراع الحضارات، ولا في نظام الحكم الذي دخل في هذا الصراع، أو أدخل فيه عنوة

العلوم النفسية، من جهتها، رفضت دائما المبدأ الروماني القائل بضرورة الجنون في عالم المجانين. ومن هنا تأتي عدم أهلية علماء النفس للانخراط في السياسة، فالأخيرة تقتضي جنونا من نوع خاص يتجلى في البحث عن ذرائع تبرر أخلاقيا خوض الحروب. ولو اقتضى ذلك النجل والتزوير والكذب، ومعها وعود النصر على جثث ضحايا الحروب.

هكذا ينحصر دور العلوم النفسية في هذه الأجواء بمحاولة نشر الوعي، والوقاية المسبقة للضحايا المحتملين، وبعدها علاج الضحايا الفعليين من الصدمات المترتبة على الاعتقالات والحروب والصراعات، كما من ردود الفعل الانتقامية الثأرية التي تتجاهل حتى الذرائع الأخلاقية، وهو تجاهل يحول الضحية إلى جلاذ

ومن هنا نأمل قراءة المواقف والتحليلات النفسية لقضايا ومعاناة المجتمع من واقع كونها رؤية اختصاصية صادقة التوجهات، وإن احتملت الخطأ، مع التشديد على عدم التعامل معها كرؤية سياسية مغرضة تسعى وراء أهداف سياسية معينة. وهي قراءة تتيح لنا المناقشة العلمية الهادئة والبعيدة عن تحويل نية الخدمة الاجتماعية، ورغبة وقاية الجمهور، والتعاطف مع ضحاياه، إلى خلافات تستجلب التهم السياسية

البروفيسور قدرتي حفني، وهو أحد أهم الباحثين العرب، وأكثرهم رسدا لقضايا مجتمعاتنا العربية، يعرض في هذا الملف للقضايا التالية:

- قراءة في أوراق قديمة
- هل نحن جاهزون حقا لممارسة الديمقراطية؟
- دعوة إلى حوار هادئ حول قضية التطبيع الساخنة
- طغيان الغالبية والمآذن السويسرية
- إعلامنا والتفكير العلمي
- شخصية الجماعة بين العلم والسياسة
- لماذا تخلفنا وتقدم غيرنا؟
- حول الحلم العربي والحرب الكروية
- فريضة التساؤل عن الأسباب
- ليس دفاعا عن القمني، بل عن هوية مصر

والبروفيسور حفني، رغم مكانته العلمية المشهودة، طالب دائما للآراء والانطباعات، ومستعد للمناقشة وتقبل الطروحات البديلة التي تخدم أهداف الوقاية من الجهل والظلم والتوريط، وهو يرحب بمناقشة مواضيع هذا الملف على بريده الإلكتروني kadrymh@yahoo.com

قال تعالى: " ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون"

رحمة الله رحمة واسعة

The Egyptian Psychological Association (EPA)

Second regional Conference on Psychology

Second Call For Papers and Participation

From November 29th, to December 1st 2010

مكتبة العدد

العنوان : السعادة الشخصية

المؤلف: عبد الستار إبراهيم

الناشر: مؤسسة اليمامة الصحفية بالرياض

عرض: الأستاذ الدكتور عبد الله عسكر

العنوان: الكتاب الأحمر

المؤلف: كارل غوستاف يونغ

الناشر: ألمانيا Patmos Verlag

العنوان: إضاعات في الثقافة النفسية

المؤلف: د. حسان المالح

الناشر: المؤلف

ملف العدد

قضايا عربية: قراءة في أوراق قديمة

- هل نحن جاهزون حقا لممارسة الديمقراطية؟
- دعوة إلى حوار هادئ حول قضية التطبيع الساخنة
- طغيان الغالبية والمآذن السويسرية
- إعلامنا والتفكير العلمي
- شخصية الجماعة بين العلم والسياسة
- لماذا تخلفنا وتقدم غيرنا؟
- حول الحلم العربي والحرب الكروية
- فريضة التساؤل عن الأسباب
- ليس دفاعا عن القمني، بل عن هوية مصر

البروفيسور قدرتي حفني

في عصر التحولات والمراجعات العالمية المفصلية والشائكة، يجد العرب أنفسهم في قلب الصراعات الممهدة لهذه التحولات، دون إرادة منهم، ودون سابق استعداد لمثل هذه الصراعات. فقد انتخبت الحضارة العربية الإسلامية كقطب مواجه في صراع الحضارات، ليتم إدخال دولها مرغمة في هذا الصراع، وهو صراع غير متكافئ بالضرورة، نظرا